

بحار الأنوار

[326] بيان: كاع عنه أي هاب وجبن. والوسيم: الحسن الوجه، وكذا القسم بمعناه. ويقال: هذا شئ حمى على فعل أي محظور لا يقرب، ويقال: امترى الريح السحاب أي استدره. 16 - م: قوله عزوجل: " ولقد أنزلنا إليك آيات بينات وما يكفر بها إلا الفاسقون " قال الامام عليه السلام: قال ﷺ تعالى: " ولقد أنزلنا إليك " يا محمد " آيات بينات " دالات على صدقك في نبوتك، مبینات عن إمامة علي عليه السلام أخيك ووصيك وصفيك، موضحات عن كفر من شك فيك أو في أخيك أو قابل أمر واحد منكما بخلاف القبول والتسليم. ثم قال: " وما يكفر بها " بهذه الآيات الدالات على تفضيلك وتفضيل علي عليه السلام بعدك على جميع الوري " إلا الفاسقون " الخارجون عن دين ﷺ وطاعته من اليهود الكاذبين، والنواصب المتسمين بالمسلمين. قال الامام عليه السلام: قال علي بن الحسين عليهما السلام: وذلك أن رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وآله لما آمن به عبد ﷺ بن سلام بعد مسائله التي سألتها رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وآله وجوابه إياه عنها قال له: يا محمد بقيت واحدة وهي المسألة الكبرى والغرض الاقصى: من الذي خلفك بعدك ويقضي ديونك وينجز عداتك ويؤدي أماناتك ويوضح عن آياتك وبيناتك ؟ فقال رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وآله: اولئك أصحابي قعود، فامض إليهم فسيدلك النور الساطع في دائرة غرة ولي عهدي وصفحة خديه، وسينطق طومارك بأنه هو الوصي وستشهد جوارحك بذلك. فصار عبد ﷺ بن سلام إلى القوم فرأى عليا عليه السلام يسطع من وجهه نور يبهز نور الشمس، ونطق طوماره وأعضاء بدنه كل يقول: يا ابن سلام هذا علي بن أبي طالب عليه السلام المالى جنان ﷺ بمحبته ونيرانه بشانئيه، الباث دين ﷺ في أقطار الارض وآفاقها، والنافي الكفر عن نواحيها وأرجائها، فتمسك بولايته تكن سعيدا، وأثبت على التسليم له تكن رشيدا. فقال عبد ﷺ بن سلام: أشهد أن لا إله إلا ﷺ وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا - صلى ﷺ عليه وآله - عبده ورسوله المصطفى، وأمينه المرتضى، وأميره على جميع الوري،